



"بي" (مجهولة الاسم) ، جنوب أفريقيا

"بي" ناشطة اجتماعية تعمل مع النساء والأطفال في المناطق الريفية المهملة والفقيرة. وما انفكت، طوال السنوات العشرين الأخيرة، تقدم المساعدات العملية للنساء المعرضات للعنف المنزلي أو المصابات بفيروس نقص المناعة المكتسب. ولطالما ظلت تتحدى المواقف السلبية تجاه المرأة.

العمل معاً

إن المجتمعات التي تعمل فيها "بي" تتسم بالفقر وتفتش فيها الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب بمعدلات مرتفعة. وتتمتع النساء بوضع اجتماعي متدني، وتحظى بفرص تعليمية واقتصادية محدودة. كما يتعرضن للعنف المنزلي المستمر. إن هذه الظروف تعرضهن لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب، وخصوصاً عندما لا تتوفر لديهن إمكانية تذكّر للإصرار على أن يستخدم شركاؤهن الواقيات من الحمل.

وتقوم "بي" بتنظيم ورشات عمل في المجتمع المحلي للتشجيع على مناقشة بواعث القلق والاعتراف بأن العنف المنزلي يشكل انتهاكاً لحقوق المرأة، بما في ذلك كرامتها. كما تقوم بتدريب المتطوعات على كيفية دعم النساء والفتيات اللاتي يقمن برعاية المصابين بالأمراض المرتبطة بفيروس نقص المناعة المكتسب من أفراد عائلاتهن.

طريق شاق

لقد كرست "بي" حياتها لمساعدة النساء على الوصول إلى ملاجئ المعنية بالعنف المنزلي والحصول على الخدمات الصحية الشاملة والطارئة. وهي تناضل من أجل تأمين مواصلات آمنة وميسرة التكاليف وأكثر موثوقية لتمكين النساء من الوصول إلى هذه المرافق.

وتفضّل "بي" أن تظل مجهولة الهوية لأنها قد تواجه تصرفات عدائية بسبب العمل الذي تقوم به. إذ أن العديد من المتطوعات تعرضن للضرب على أيدي أزواجهن أو غيرهم من أفراد عائلاتهن في محاولة لمنعهن من مواصلة العمل.

وببقائها مجهولة الهوية، تأمل "بي" أن تتمكن من إبراز أنها ليست سوى واحدة من آلاف النساء اللاتي يقمن بمثل هذا العمل الحيوي في المجتمعات الريفية الفقيرة.

لدعم عمل "بي" يرجى زيارة الموقع: www.amnesty.org/worldcup2010

الصورة: "بي" © AI